حديث الرئيس محمد أنور السادات
للتليفزيون الامريكى
فى٢٧ نوفمبر١٩٧٧

سؤال : سيادة الرئيس قلتم فى خطابكم انكم على استعداد لان تستقبلوا هنا فى القاهرة كل الاطراف المعنية بأزمة الشرق الاوسط بمافى ذلك الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى واسرائيل فهل تعتزم استقبال رؤساء هذه الدول هنا فى القاهرة؟

الرئيس : حسنا لابد وأن أرحب بهم حقيقة ، أرحب بهم ولكن هدفى الاساسى فى هذه اللحظة الحاسمة هو محاولة القيام بعملية تمهيد لجنيف ولذا فإن الامر لا يستوجب على الاطلاق حضور كل رؤساء الدول ولقد اقترحت دائماً خاصة عندما زارنا فانس هنا فى المنطقة اقترحت ان تبدأ لجنة عمل برئاسة فانس فى الاعداد لجينيف لان مؤتمر جنيف ليس هو الهدف فى حد ذاته وانما الهدف هو السلام ولذا لا يجب ان نذهب الى جنيف ونختلف او نضيع وقتا كثيراً هناك فى الاتفاق على الاجراءات وما الى ذلك بل يجب ان نقوم بذلك عن طريق هذه اللجنة التحضرية او مجموعة العمل أو ما تشابه وأعود الى اقتراحى وأقول إننى مستعد ابتداء من السبت القادم استقبل مندوبين من كل الاطراف المعنية فى النزاع

سؤال : سيدى الرئيس هل سيكون ذلك على مستوى وزراء الخارجية إذن وهل سيتكون ذلك فكرة صائبة؟

الرئيس : حسنا سيجئ فى رسالتنا التى سيبعث بها اليوم وزير خارجيتنا الى القوى الاعــظم وسكرتير عام الامم المتحدة وكل اطراف دول المواجهة بما فيها الفلسطينيون واسرائيل اننا قد نتفق على المستوى فاننا لا نطلب مستوى معينا مثل وزراء خارجية أو غيره ، ذلك متروك لهم ليقرروه

سؤال : سيادة الرئيس اذا تجمع هنا ممثلو الاطراف سواء كانوا وزراء الخارجية او على أي مستوى آخر أليس من الممكن ان تدخلوا فى التفاصيل الاساسية مما قد لا يكون معه حاجة لعقد مؤتمر جنيف ألا يحتمل ان تستطيعوا تسوية المسألة هنا؟

الرئيس : حسنا .. صدقنى اننى لا أهدف لذلك على الاطلاق ، ان ما يعنينى حقيقة هو الآتى ، ان جنيف بدون إعداد ستكون فشلا وذلك سيكون نكسة خطيرة للغاية

سؤال : السيد الرئيس اننى واثق من انكم رجل معروف عنه عدم خشية الاقدام على المخاطرات أليست مخاطرة بوجه خاص ان تدعو ليس فقط الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى واسرائيل وانما ايضاً سوريا التى وجهت لها بعض النقد فى خطابك اليوم ؟ لو لم يحضروا ألا يمكن أن ينهى ذلك على الفور كل مبادرتك من اجل السلام اذا لم يحقق اجتماع القاهرة بسب تخلف الاطراف عن الحضور

الرئيس : اطلاقا قد ذكر اننى قلت فى خطابى اليوم أمام البرلمان اننى تعهدت من قبل امام البرلمان بمواصلة مبادرتى للسلام ولا اقصد بهذه المبادرة أن احداً على الاطلاق وانما فقط اسعى للطريقة السليمة للإعداد لجنيف للهدف النهائى لنا جميعاً وهو السلام الدائم فى المنطقة لم افكر أبدا فى أن أضع أحداً فى مأزق أو نحو ذلك وبالنسبة للسوريين على سبيل المثال هذه عاصمة عربية ويمكنهم ان يبدوا تحفظات على سبيل المثال اذا اخترت اى مكان آخر ولكن فى عاصمة عربية كالقاهرة حسنا لهم ان يقرروا

سؤال : هل يحق لى ان اقول ياسيادة الرئيس انه اذا ما قال السوريون انهم لا يرغبون فى الحضور الى القاهرة هل ستمضى قدما وتعقد اذا قبل الآخرون كلهم الدعوة؟
الرئيس : حسنا كما قلت لك إن هذا المؤتمر هو مؤتمر تحضيرى لجنيف واذا حضر اى احد سأبدأ معه ايا كان ايا كان من سيحضر سأبدأ معه المؤتمر هنا فى القاهرة فى مصر

سؤال : سيادة الرئيس كما تعرفون كل الناس فى جميع العالم ينصتون لخطابكم فى مجلس الشعب وكان احد محررى صحيفة جيروزاليم بوست ايضا ينصت ولاحظ انتقاداتك بشأن الاتحاد السوفيتى وبدرجة اقل لسوريا وقال انه يعتقد ان تفسيره الشخصى هو ان ملاحظاتك الانتقادية زادت من استحالة حضور ممثلى روسيا وسوريا وقال إن ذلك ربما كان هدف الرئيس السادات الذى يريد المؤتمر ومستعد للعمل بشأن السلام وانك ربما قصدت ان الروس يستطيعون البدء فورا فى العمل والسوريين

الرئيس : لا أعتقد ، لم اقصد ذلك ، لقد قدمت أمثلة فقط لما كان يحدث فى الماضى ولم أعد لاى هجوم على الاتحاد السوفيتى فقط سردت بعضا من تاريخ الاتحاد السوفيتى هنا . حسنا للاتحاد السوفيتى ان يقرر ولكن كرئيس مناوب لجنيف والقوة الثانية فى العالم فى عالمنا اليوم ليس لى اعتراض على الاطلاق على حضوره الى هنا ومشاركته لنا فى الاعداد لجنيف وله ان يقرر

سؤال : سيادة الرئيس لماذا لم تنتظروا حتى يتقدم الاسرائيليون ببعض التنازلات بدلا من المشى قدما بمبادرة سلام اخرى؟
الرئيس : حسنا ان ذلك فى رأيى ليس مبادرة اخرى انه شئ مكمل لمبادرتى التى بدأتها بالذهاب للقدس لانه ماذا سيكون عليه الموقف وكيف سنتمكن من المحافظة على قوة الدفع التى قمنا بها لعملية السلام ، ان اقتراحى اليوم هو لمجرد الابقاء على قو الدفع لعملية السلام التى بدأتها بزيارتى للقدس

سؤال : سيادة الرئيس ألا تشعرون بخيبة امل لان إسرائيل لم تتقدم بأى تنازلات ملموسة خلال الأيام الاربعة او الخمسة التى مضت منذ عودتكم من رحلتكم للقدس لقد تحدثوا عن التنازلات ولكن كما نعلم لم يسفر ذلك عن شئ؟

الرئيس : اطلاقا اطلاقا لقد قلت للنواب فى برلماننا اليوم إننى اعتقد أن الهدف الاساسى من زيارتى لاسرائيل قد تحقق كان الهدف هو هدم الحاجز النفسى الذى قام بيننا نحو ثلاثين عاما والذى كما قلت للنواب اليوم انه فى وقت ما كما علمت من وزير الدفاع الاسرآئيلى أوشكنا بسببه ان ندخل فى حرب منذ عشرة أيام مضت لماذا بسبب هذا الحاجز النفسى فليست لديهم ثقة فينا وليس لدينا ثقة فيهم لقد اصبحوا بعد حرب اكتوبر حساسين جدا بالنسبة لاى هجوم مفاجئ حسنا لقد فكروا فى ذلك عندما أجرينا مناورات هنا . عندما يقومون هم بمناوراتهم وقد أعلنوا عن مناوراتهم ولم نعلن نحن ولذا اعتقدوا اننا نستعد للحرب ولذا اقول لقد وضعت حسابا للموقف كله

وقد ثبتت صحة تقديرى لانه كان من الممكن ان ندخل نحن والاسرائيليون منذ عشرة ايام مضت فى حرب لا إراده لأى منا فيها وذلك فقط بسبب الحاجز النفسى وافتقاد الثقة بين الاطراف المعنية وكان من الممكن بسبب الحساسية من جانب الاسرائيليين تجاه اى هجوم مفاجئ أو مباغت أن يُستدرجوا إلى حرب لا لأى سبب سوى ذللك الحاجز واعتقد أن الهدف الاساسى لزيارتى قد تحقق وهو هدم هذا الحاجز والآن نتطلع الى اجتماع بين متحضرين يحضره جميع الاطراف المعنية لنبحث كل شئ بدون شروط

سؤال : سيادة الرئيس هل تحدثتم مع اى اعضاء من زعماء العالم بشأن هذه المبادرة الجديدة أو هذا الاقتراح الجديد الخاص بعقد الاجتماع فى القاهرة أم هل سمعها الجميع لاول مرة اليوم؟

الرئيس : على الاطلاق وذلك لانها تكمل مبادرتى بزيارة القدس انها ليست مبادرة جديدة واننى اريد ان اؤكد ذلك

سؤال : عندما سمعت اسرائيل هذا الاقتراح الجديد قال احدهم لقد فاجأنا السادات مرة اخرى بأسرع مما كنا نتوقع

الرئيس : لقد قال احدهم اننى انتهج دائما سياسة الصدمات الكهربائية ، ليس على الاطلاق

سؤال : ولكنكم لم تتشاوروا مع زعماء آخرين فى العالم؟

الرئيس : كما اننى لا أريد ان اضع اقصد أن أورط زعيم آخر قد يشعر انه لا يوافق على هذا او ذاك انها مبادرتى الخاصة بى ان اقوم بزيارة القدس وكما قلت اليوم لاعضاء مجلس الشعب اننى لم اناقشها مع اى من زملائى فى العالم العربى

سؤال : خلال الساعات القليلة التى اعقبت خطاب سيادتكم هل سمعتم عن أى رد فعل من جانب أولئك الذين قد توجه اليهم الدعوة ، ذلك فيما يتعلق بحضورهم أم لا " ؟

الرئيس : لم اسمع شيئاً على الاطلاق إننى الآن أقضي فترة من الراحة وانتم تجتمعون بى فى الاسماعيلية وقد استقبلنى شعبى بالترحيب من المطار حتى هذا المكان واننى حقيقة استريح هنا ويشرف حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية على كل شئ وقد تدهشون اذا قلت اننى وحتى هذه اللحظة لم اقرأ اى شئ عن الهجوم والبذاءات التى يرددها البعض فى العالم العربى هذه هى عادتى فكل ذلك قضايا جانبية

سؤال : طرحتم الانتقادات جانبا؟

الرئيس : تركتها ورائى وإلا كان على أن أعد خطابى بناء عليها إننى لا أريد أن اكون عصبياً فنحن نقوم بعمل بالغ القدسية فى تقديرى

سؤال : سيادة الرئيس . أحب أن نعود إلى سؤال سابق يتعلق بهذا الاجتماع المقترح هنا فى القاهرة ماذا سيكون عليه الحال اذا لم يقبل هذه الدعوة سوى اسرائيل ماذا سيكون اذا قبلتها دولة واحدة وكانت هذه الدولة هى اسرائيل؟

الرئيس : : حسنا .. لكل الاطراف ان يقرروا لانفسهم واذا جاء الاسرائيليون وحدهم فسوف ابدأ المؤتمر

سؤال : أنتم والاسرائيلون وحدكم؟
الرئيس : أجل أجل مثلما زرتهم فى القدس وحدى ولن اطلب أبدا اتفاقية ثنائية لان المشكلة مثلما قلت فى القدس ليست مشكلة مصرية اسرائيلية انما هى مشكلة عربية اسرائيلية لسوف ابدأ المؤتمر معهم ولسوف اعلن كل شئ مثلما اعلنت فى القدس أمام العالم بأسره

سؤال : سيادة الرئيس اذا ما جلستم كى تتحدثوا مع الاسرائيليين ألا يعنى ذلك انكم ستجرون مباحثات بشأن المشكلات القائمة بين بلديكما فقط ، ألن تتحدثوا عن تسوية بينكما أنتما الاثنين ألن يكون الأمر كذلك ؟

الرئيس : اننى لاأسعى لتسوية منفصلة مطلقاً والا كنت قد أتممتها فى القدس ، وإذا كنت أسعى الى اتفاقية منفصلة فليست هناك حاجة على الاطلاق للذهاب الى القدس فانه كان فى مقدورى التوصل إليها وراء الكواليس إلا ننى أسعى لتحقيق تسوية شاملة فى المنطقة

سؤال : هل طلب منكم القادة فى القدس فى نهاية الأسبوع الماضى التفاوض معهم حول سلام منفصل بينكما؟
الرئيس : أجل لقد طلب بعضهم منى ذلك وقد طلب بعضهم أن أمد زيارتى أربعة

وعشرين ساعة أخرى حتى نستطيع ان ننجز هذا ولكنى قلت لهم إننى لا أسعى لاتفاق منفصل ،إننى أسعى إلى تسوية تحقق السلام فى المنطقة كلها على الرغم مما يردده بعض العرب من بذاءات

سؤال : سيادة الرئيس . اسمحو لى أن أعود الى أولئك الذين قد يحضرون والذين لا يحضرون. من هم الذين تقترحونهم كممثلين للفلسطينيين فى مؤتمر القاهرة؟
الرئيس : حسنا سوف أترك اختيارهم للفلسطينيين ولن أختار أنا لهم على الاطلاق إنما يتعين عليهم أن يختارو ، ممثليهم ٠

سؤال : إذن فإن من يمثلهم يمكن ان يكون ياسر عرفات او يمكن زعماء الفلسطينيين فى الضفة الغربية أو كليهما؟
الرئيس : حسنا انه امر متروك لهم تماما ولسوف أناقش هذا حينما يتصلون بى

سؤال : حسنا يا سيادة الرئيس لابد لى إذن من الانتقال الى نقطة الخلاف الآن ذلك اننا نواجه فيما يتعلق بجنيف مثلما فهمنا الامر خلافا او عدم اتفاق حول من سوف يمثل الفلسطينيين فى جنيف هل ستكون هناك نفس المشكلة حول من سيمثل الفلسطينيين فى القاهرة فى مؤتمركم التمهيدى؟

الرئيس : لا اظن ان هذا سيكون مشكلة على الاطلاق وخاصة كما قلت لك من قبل إن ياسر عرفات نفسه قد اقترح ذات مرة أن يقوم بتمثيلهم استاذ جامعى امريكى من اصل فلسطينى حسنا اننى اترك للفلسطينيين هذا الامر يقررونه

سؤال : لقد قالت الحكومة السورية صباح اليوم وكان هذا قبل خطابكم مباشرة وكان المتحدث هو وزير الاعلام ان رحلتكم الى القدس فى رأيهم قد قسمت العالم العربى الى

درجة انه فى قولهم سيكون من المستحيل استئناف مؤتمر جنيف فى الوقت الراهن فهل كان ثمة شئ فى خطابكم تعتقدون انه قد يؤدى بهم الى تغيير رأيهم ؟

الرئيس : حسنا ان عليهم هم ان يقرروا واننى معتاد على هذا لسوء الحظ . انك تعرف انهم فعلوا الشئ نفسه فى عقد مؤتمر جنيف الأول ٢١ ديسمبر عام ١٩٧٣ بعد حرب اكتوبر ولسوف يكون هذا شيئاً طبيعياً تماما لانهم فعلوه من قبل لقد قالوا حينئذ اننى قد توصلت بالفعل الى اتفاق مع هنرى كيسنجر لاننى وافقت ان اذهب الى جنيف فرفضوا دون سبب حقيقى ولكننى قلت ان لدى سببى الخاص بى ولم يستطيعوا ان يسمعوا مثلما هم الآن وهم يصرخون وما الى ذلك وشرعوا يقولون للعالم كله وبوجه خاص للعالم العربى لدرجة ان المرحوم الملك فيصل ارسل الى وزير خارجيته المرحوم الشيخ السقاف فى الفجر برسالة يسألنى فيها .. ماذا يحدث فالسوريون قالوا له اننى توصلت الى اتفاق منفصل سيقوم هنرى كيسنجر بانجازه وان موافقتى على الذهاب الى جنيف فى ٢١ ديسمبر عام ١٩٧٣ لن تكون سوى ذريعة لتوقيع الاتفاق هناك ، حسنا لقد قلت له ان هذا زائف وغير صحيح وإنه محض كذب

سؤال : سيدى الرئيس هل تعتقدون ان المشكلة الحالية سوف تتلاشى وانها ليست خطيرة جداً الآن ، اقصد الاعتراض على مبادرتكم للسلام؟
الرئيس : آمل أن يعودوا الى رشدهم لانه ظهر ايضاً انهم يقولون انهم مستعدون للاستمرار فى العملية والذهاب الى جنيف من اجل المؤتمر الكبير او نحو ذلك ولا اعرف ما هو الشئ الحقيقى ، ما أخبرونى به او ما قرأته اليوم فى الصحف ولكن على اية حال فإن الامر متروك لهم لكي يختاروا فقد طرحت موقفى اليوم بشكل واضح تماماً امام برلماننا وامام العالم بأسره لقد كانت هناك من اكثر من ٨١ محطة تليفزيون فى الخارج تستقبل الخطاب عن طريق القمر الصناعى كما كان هناك ٦ محطات تليفزيون

فى العالم العربى لقد اوضحت موقفى بشكل واضح تماماً . حسنا وإن الامر متروك لهم لكى يقرروا

سؤال : سيادة الرئيس . كما تابعت ملاحظاتكم التى أدليتم بها فى الأعوام الأخيرة فانكم تقولون عادة إن الأوراق ، ٩٩ فى المائة من الاوراق او معظم الاوراق موجودة فى ايدى الامريكيين الا انه فى السبعة عشر يوما الاخيرة وبعد مبادرة السلام التى تقدمتم بها ألم يتغير هذا ألم يتغير دور الولايات المتحدة الا تمسكون الان بالاوراق معظم الأوراق ؟

الرئيس : على الاطلاق وعلى العكس ان ما حدث فى الايام السبعة عشر الماضية يؤكد فكرتى بنسبة تقرب من ٩٩ فى المائة لماذا لانه قد ثبت بعد زيارتى الى القدس التى حققت هدفها الاساسى وكما قلت وهو ان نحطم الحاجز النفسى للخلافات بيننا لقد حطمناه خلال هذه الزيارة ولهذا فإننى أعتبر أن مهمتى للقدس قد احرزت تقدماً تاما وذلك كما قلت اليوم لاعضاء مجلس الشعب

سؤال : ولكن دور الولايات المتحدة كان يبدو اكثر قوة مما اصبح فى الفترة الاخيرة وعلى سبيل المثال لقد دعوتم انتم الى مؤتمر القاهرة ولم يقم بذلك الرئيسان المشتركان لمؤتمر جنيف إذا صح التعبير فى الاسبوع الماضى ويبدو ان سيادتكم قد اخذتم الكرة او نحو ذلك؟

الرئيس : اننى فقط اقوم بتسهيل الامر برمته وكما قلت لك انى حقيقة احاول الحفاظ على قوة الدفع التى بدأتها بالفعل بالتوجه الى القدس وذلك من خلال اعداد جيد لمؤتمر جنيف ولذلك اقترحت القاهرة لان هذا ايضاً جزء من المشكلة النفسية فلم يسمح

للاسرائيليين من قبل مطلقاً بدخول أى مكان فى العالم العربى ، حسنا اننا نسمح لهم بالقدوم الى هنا ولقد طلبت منهم الحضوركطرف معنى فى هذا الصراع

ولكل يجب أن أعود لسؤالك ان ما حدث يؤكد اهمية الدور الامريكى لانه كما قلت لك انه الطرف الوحيد الذى يمكنه ان يلعب دوراً فى هذا الصراع والذى يتمتع بثقة كلا الجانبين ودعنى آمل أن يكون لدى الاسرائيليين نفس الثقة التى اشعر بها تجاه الرئيس كارتر ولنأمل ذلك لانه اذا كانت لديهم نفس الثقة التى اشعر بها تجاه الرئيس كارتر فأعتقد اننا سنتوصل فى وقت قصير الى اتفاق وتلك هى الأهمية الدور الذى تلعبه الولايات المتحدة وعلى العكس لقد تأكد هذا الدور

سؤال : انتقد البعض حكومة كارتر قائلين إنها كانت فى الماضي القريب إما غير راغبة أو غير قادرة على القيام بضغط مؤثر على اسرائيل او اقناعها بضرورة التقدم بتنازلات هل تتفقون مع هذا؟

الرئيس : حسنا فى الحقيقة لقد سمعتنى اليوم وانا اقول لمجلس الشعب ان الرئيس الاسد قد بعث لى مبعوثاً وكانت احدى النقاط التى أرسلها مع هذا المبعوث على وجه التحديد هى ان الامريكيين لا يريدون ممارسة أى ضغط وحتى اذا أرادوا فإنهم لا يملكون القدرة على القيام بذلك ولكنى ضد هذا مائة فى المائة مثلما أبلغت مبعوث الرئيس الأسد لا اطلاقاً وهل لى أن اذكر بالاتفاقية الثانية لفض الاشتباك كانت الحكومة الامريكية فى اسوأ ظروفها فى هذا الوقت ، مشكلة وترجيت وفورد لم يكن رئيساً منتخبا بل رئيسا معينا والتهديد بوترجيت اخرى مثل فضيحة لوكهيد او نحو ذلك وعندئذ بدأت الانتخابات وما الى ذلك كل هذا جعل الحكومة الامريكية ضعيفة جداً من اجل ذلك رفض الاسرائيليون المرحلة الاولى من الاتفاق الثانى لفض الاشتباك ، رفضوا هنرى كيسنجر

وأضطروه للعودة إلى الولايات المتحدة وعندما قمت بعد ذلك بتحركى نحو السلام مفتتحاً قناة السويس وضعت الاسرائيليين حقيقة فى ركن ضيق

وفى سبتمبر من نفس العام وقعنا الاتفاقية الثانية لفض الاشتباكات حدث هذا فى الوقت الذى كانت فيه الحكومة الامريكية، كما أخبرتك ، فى اسوأ ظروف لها اذا ما وضعنا فى اعتبارنا الكونجرس أو البلاد أو أى شئ على وجه الاطلاق

سؤال : هل تشعرون ان حكومة كارتر فى موقف يجعلها من القوة الآن بحيث تستطيع القيام بهذا الدور؟
الرئيس : بالتأكيد بالتأكيد اننى لم اطالب الرئيس كارتر ان يتجاهل اية علاقات خاصة مع اسرائيل على الاطلاق اننى لا اطالب كارتر ايضاً بأن يكون فى جانبى ضد اسرائيل مطلقاً فليحتفظ بعلاقات خاصة مع اسرائيل ولكن فلنسعى الى السلام القائم على العدل وعلى سبيل المثال فاننى عندما زرت القدس وان هذا كما اعتقد امر هام للغاية فاننى تحدثت بصراحة تامة لقد سألتهم ما هى مشكلتكم وقالوا لى اننا لا نريد اى حرب مرة اخرى واننا نريد الأمن وقلت لهم اننى متفق معكم تماماً واليوم اعلنت امام مجلس الشعب انه لن يكون هناك ابداً اى حرب بعد حرب اكتوبر الا فى حالة اذا ما اختارت اسرائيل ان تحاول فرض شروطها وتنتهج سياسة < غطرسة القوة > القديمة التى كانوا ينتهجونها ولهذا فإننى قد وعدت مجلس الشعب بأن أعود إليهم ولكن مما عرفته فى القدس فانهم على استعداد للجلوس وبحث جميع المشاكل بطريقة متحضرة دون فرض اى شروط وهكذا فليست جهودنا فقط التى تقوم الحاجة إليها لتحقيق ذلك ولكن جهود الولايات المتحدة أيضاً وان الولايات المتحدة لاتحتاج هذه المرة الى بذل ضغوط هنا او هناك ولكن سيكون عليها فقط ان ترى الموضوعات التى نبحثها وان تقول لمن ليس

منطقياً وليس صحيحاً هذه هى فكرتى ولهذا اقول لك ان دور الولايات المتحدة قد تأكد فى الخطوة القادمة

سؤال : سيدى الرئيس اذا توصلتم الى اتفاق فى مؤتمركم التحضيرى فى القاهرة وبعد ذلك ذهبتم الى جنيف وحققتم نجاحاً هناك فماذا عن الدول العربية الاخرى ماذا عن هذه الدول التى قد لا تكون اشتركت فى هذه العملية؟

الرئيس : كما قلت من قبل اننى سوف اسعى لتحقيق تسوية وليس اتفاقاً ثنائياً بينى وبين إسرائيل سأسعى لتسوية للمشكلة كلها وفى هذه الحالة اذا سارت الامور على يرام هنا فى القاهرة ولم يحضر سوى طرف او مهما كان الحاضرون فسوف استمر فى جنيف وكما ذكرت انت فلو ثبت ان هناك نجاحاً وتمكننا من التوصل الى تسوية فسوف أطالب بقمة عربية فى هذه الحالة وسوف أضع أمامهم ما توصلت إليه ولكن لابد من ملاحظة ، إننى سوف استمر حتى نهاية هذا الطريق ،

سؤال : وهكذا فلن تتوقف على طول الطريق؟
الرئيس : كلا

سؤال : ستجتمعون فى القاهرة وستذهبون الى جنيف مهما كان ما ستحصلون عليه من القاهرة مع أمل فى النجاح هناك وبعد ذلك تدعون لمؤتمر قمة عربى ؟

الرئيس : سندعو لمؤتمر قمة عربى لانها ليست تسوية مصرية اسرائيلية لكنها تسوية عربية اسرائيلية اننى لست بصدد تسوية مصرية اسرائيلية

سؤال : سيدى الرئيس هل يمكن ان تخبرونا بجدول زمنى من نوع ما إن الناس يتحدثون عن الحادى والعشرين من ديسمبر كتاريخ ممكن لاستئناف مؤتمر جنيف ألا

تعتقدون ان ذلك سيكون موعداً قريباً ؟
الرئيس : حسنا ، كلا انه ليس قريباً جداً ولكن جنيف نفسها ليست هدفاً كما قلت انه اعداد طيب واذا لم نتمكن من عقد المؤتمر فى نهاية العام واعنى فى شهر ديسمبر فأعتقد اننا سنكون دائما على المسار الصحيح وذلك فى المؤتمر التحضيرى الذى طالبت به وقد تأتى جنيف أعنى فى وقت مبكر من العام القادم ولكن علينا ان نبدأ العمل من اجل جنيف منذ الآن وكما اقترحت فإننا مستعدون بدءا من يوم السبت القادم لا ستقبال جميع الاطراف المعنية مع القوتين العظميين اللتين تتوليان الاشراف على المؤتمر

سؤال : سيدى الرئيس لقد قلتم فى خطابكم اليوم انكم قمتم فى عام ١٩٧١ بتقديم مبادرة السلام وان شيئاً لم يأت من هذه المبادرة وجاءت الحرب فى عام ١٩٧٣ والآن تقومون مرة اخرى بمبادرة سلام جديدة حتى على نطاق اكبر واوسع فماذا سوف يحدث اذا ما فشلت هذه المبادرة؟

الرئيس : انه لن يكون لنا بديل آخر غير ممارسة حقنا فى تحرير ارضنا ٠

سؤال : متى؟
الرئيس : لا أحد يعرف
سؤال : ولكن الا تتفقون مع مستر بيجن بأن الحرب ينبغى ان تستبعد؟
الرئيس : اننى اتفق تماماً مع هذا لقد اعلنت هذا اليوم امام مجلس الشعب وان شعبى يهلل لى بسبب ذلك الحقيقة إننى سوف ابذل قصارى جهدى ولكننى وكما قلت لاعضاء مجلس الشعب فانه يجب على ان اكتب تقريراً لهم عن كل خطوة . حسنا إذا ما عاد الاسرائيليون الى سياسة غطرسة القوة وما شابه ذلك انهم سيضعوننا فى موقف لا نستطيع فيه ان نجد اى شئ سوى ممارسة حقنا فى تحرير ارضنا إننى لا أعتقد أننا

سنصل الى هذا لانه فى هذه الزيارة التى قمت بها الى القدس وفى المحادثات مع بيجين وديان ومع يادين ومع وايزمان أشاد كل منهم بفكرة لاحرب مرة أخرى

سؤال : لو سمحت لى يا سيادة الرئيس فسوف أطرح سؤالاً اخيراً لقد تحدثتم عن عقد مؤتمر قمة عربى بعد جنيف فهل ترون الحاجة لعقد مؤتمر قمة عربى آخر قبل هذا الوقت ؟

الرئيس : لا حاجة لهذا المؤتمر لانه حتى هذا الوقت ومع المؤتمر التحضيرى ايضاً فإننى سوف اعمل فى اطار الاستراتيجية التى اتخذها مؤتمر القمة العربى فى الرباط واذا كان هناك أى تغيير فإنه يجب أن يكون هناك مؤتمر قمة لكن لن يكون هناك تغيير على الاطلاق وتتكون هذه الاستراتيجية من نقطتين ، النقطة الاولى هى تحرير الأراضى التى احتلت بعد حرب ١٩٦٧ والنقطة الثانية هى لا مساومة حول المسألة الفلسطينية ، وطن قومي والحق فى تقرير المصير

لقد وافقت الولايات المتحدة على هذه النقطة واعلنها كارتر ولذلك فاننى لا اعتقد انه سيكون هناك اية حاجة الان لمثل ذلك المؤتمر للقمة ولكن عندما يكون هناك تطور جديد او ما شابه ذلك قد يمس الاستراتيجية فاننى سأطلب بالتأكيد عقد مؤتمر قمة عربى

الصحفى : شكراً جزيلا يا سياددة الرئيس وإننا جميعاً نتمنى لكم زعماء الشرق الاوسط حظاً كبيراً وتوفيقاً كبيراً فى حل هذه المشكلة البالغة الخطورة

www.anwarsadat.org